

مختصر ابن كثير

91 - قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز .

92 - قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من اؑ واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط .

يقولون : { يا شعيب ما نفقه } ما نفهم { كثيرا } من قولك { وإنا لنراك فينا ضعيفا } (روي عن سعيد بن جبير والثوري أنهما قالا : كان شعيب ضير البصر) قال السدي : أنت واحد وقال أبو روق : يعنون ذليلا لأن عشيرتك ليسوا على دينك { ولولا رهطك لرجمناك } أي قومك لرجمناك { قيل : بالحجارة وقيل : لسببناك } وما أنت علينا بعزيز { أي ليس عندنا لك معزة } قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من اؑ { يقول : أتركوني لأجل قومي ولا تتركوني إعظاما لجناب الرب تبارك وتعالى أن تنالوا نبيه بمساءة وقد اتخذتم جانب اؑ } وراءكم ظهريا { أي نبذتموه خلفكم لا تطيعونه ولا تعظمونه } إن ربي بما تعملون محيط { أي هو يعلم جميع أعمالكم وسيجزيكم عليها